

سلسلة من
أخلاق النبي

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الخوف من الله

حسن زكريا فيض

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار الأمان
الإسكندرية

دار القلم
الإسكندرية

الخوف من الله (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محمفوظات جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع

٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي

997-331-113-9

دار الإيمان
لطباعة والنشر والتوزيع
١٩، ١٧ شارع جميل الجليل، مدينة طنجة، ب.ع. ٥٤٥٧٦٦٩، ت.ف. ٥٤١١٩١٠ - ٥٢٢٢٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com
توزيع كتاب التذوق في سيرة

الخوف من الله (٢)

انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَزْوَةِ
بَدْرِ سَنَةِ (٢) هِجْرِيَّةٍ وَقُتِلَ مِنْ
الْكَفَّارِ سَبْعُونَ وَأُسِرَ سَبْعُونَ.
وَبَعْدَ الْمَعْرَكَةِ أَخَذَ الْمُسْلِمُونَ
الْأَسْرَى إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .
وَجَمَعَ الرَّسُولُ ﷺ أَصْحَابَهُ
وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ رَأْيَهُ
فِي الْأَسْرَى... مَاذَا نَفْعَلُ مَعَهُمْ؟!.

قَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «نَقُتِلُ
الْأَسْرَى جَمِيعًا»، كَانَ فِي الْأَسْرَى
مَنْ يُحَارِبُ الْإِسْلَامَ فِي مَكَّةَ
قَبْلَ الْمَعْرَكَةِ وَيَتَطَاوَلُ عَلَى
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعَذِّبُ الْمُسْلِمِينَ،
وَلَوْ عَادَ الْأَسْرَى إِلَى مَكَّةَ
فَسَوْفَ يَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى
الْحَرْبِ ضِدَّ الْمُسْلِمِينَ، لِهَذَا كَانَ
رَأَى «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



الخوف من الله (٥)

هُوَ التَّخْلُصُ مِنْهُمْ وَقَتْلُهُمْ...
حَتَّى لَا يَعُودُوا لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ
مَرَّةً أُخْرَى، وَهَذَا مَا حَدَثَ فَعَلًا
بَعْدَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ .

وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُعَاتِبُ
الرَّسُولَ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَقْتُلُوا هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى .

أَمَّا سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه فَقَدْ
أَشَارَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتْرُكَ
الْأَسْرَى لِأَنَّ فِيهِمُ الْأَهْلَ وَالْأَقْرَابَ .



الخوف من الله (٧)

أَخَذَ الرَّسُولُ ﷺ بِرَأْيِ أَبِي
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

قَرَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَرْكَ الْأَسْرَى
بَعْدَ أَخْذِ الْفِدْيَةِ الْمَالِيَةِ مِنْهُمْ .

كَانَ فِي الْأَسْرَى « سُهَيْلُ بْنُ
عَمْرٍو » وَهُوَ خَطِيبٌ مَاهِرٌ أَطْلَقَ
لِسَانَهُ فِي ذَمِّ الرَّسُولِ ﷺ ، وَشَتَمِ
الْمُسْلِمِينَ فِي خُطْبِهِ السَّابِقَةِ .



الخوف من الله (٩)

خَافَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنْ
يَعُودَ (سُهَيْل) إِلَى ذَمِّ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَتْمِ الْمُسْلِمِينَ وَمُحَارَبَةِ
الْإِسْلَامِ بِلِسَانِهِ وَخُطْبِهِ، فَأَخَذَ
يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ لَمَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ.
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَسْنَانَ لَهَا تَأْثِيرٌ
عَلَى الصَّوْتِ .

فَكَرَّ عُمَرُ رضي الله عنه فِي خَلْعِ سِنْتَيْنِ
مِنْ أَسْنَانِ (سُهَيْل) .



الخوف من الله (١١)

عَرَضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفِكْرَةَ عَلَى
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

انزَعَجَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَذِهِ الْفِكْرَةِ
وَرَفَضَ التَّفَكِيرَ فِيهَا، لِأَنَّ فِيهَا
التَّمَثِيلَ وَالتَّشْوِيهَ.

وَخَافَ الرَّسُولُ مِنْ السُّؤَالِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَلِكَ، وَتَصَوَّرَ
المَوْقِفَ العَظِيمَ أَمَامَ اللَّهِ تَعَالَى
وَهُوَ القَوِيُّ القَادِرُ المُنْتَقِمُ الجَبَّارُ.



الخوف من الله (١٣)

ذَابَتْ نَفْسُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ وَلَمْ يَفْعَلْ بِالْأَسْرَى
إِلَّا مَا فِيهِ الرَّحْمَةُ وَالرَّفْقُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٧)

• الأنبياء: ١٠٧ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أسئلة

١) هل تخاف من الله - تعالى - .

٢) هل تخاف من الناس ؟ .

٣) هل تحب من يخاف من الله - تعالى - ؟ .

٤) اضع علامة (✓) أو علامة (X):

() - كان سهيل من المسلمين

() - كان سهيل يخطب الجمعة

() - الرسول ﷺ يخاف من الله

٥) صل كل كلمة بعناها :

يَتَطَاوَلُ رَجَعَ

عَادَ يَعْتَدِي

٦) صل كل كلمة بعكسها :

أَنْتَصَرَ مَدَحَ

أَخَذَ أَنْهَزَمَ

دَمَّ أَعْطَى

٧) أكمل : اَنْتَصَرَ في غزوة سنة ٢

٨) هَاتِ كَلِمَةً بِهَا مَدٌّ بِالْأَلْفِ:

هَاتِ كَلِمَةً بِهَا مَدٌّ بِالْيَاءِ :

هَاتِ كَلِمَةً بِهَا مَدٌّ بِالْوَاوِ :

الخوف من الله (١٥)

بعض الآيات الكريمة
التي ذكرت الخوف من الله

- . الأنعام: ٧٢ .
- . الأنفال : ٢ .
- . الرعد : ١٣ .
- . الحشر : ٨ .
- . الأحزاب: ٣٩ .